

التبيان في تفسير القرآن

(268) 31 - سورة لقمان هي مكية - في قول مجاهد وقتادة - ليس فيها ناسخ ولا منسوخ.
وقال الحسن: هي مكية إلا آية واحدة وهي قوله * (الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة) * لان الصلاة والزكاة مدينتان وهي ثلاث وثلاثون آية حجازي وأربع وثلاثون آية في ما عدا الحجازي.
بسم الله الرحمن الرحيم. * (الم (1) تلك آيات الكتاب الحكيم (2) هدى ورحمة للمحسنين (3) الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم يوقنون (4) أولئك هم على هوى من ربهم وأولئك هم المفلحون) * (5) خمس آيات كوفي وأربع بلا خلاف فيما عدا الكوفي. قرأ حمزة " هدى ورحمة " رفعاً. الباقي نصباً. من رفع جعله خبر إبتداء محذوف، وتقديره هو هدى ورحمة، ويجوز أن يكون بدلاً من " تلك آيات " أي تلك هدى ورحمة، ومن نصب فعلى المصد وتقديره يهدي به هدى ويرحم به رحمة، ويجوز أن يكون على الحال، وتقديره هادياً أي في حال الهداية والرحمة - ذكره الزجاج - " للمحسنين " الذين يفعلون الأفعال الحسنة من الطاعات ويتفضلون على غيرهم. وقد بينا أن أقوى الأقوال في معنى " الم " قول من